

الإخوان المسلمون .. تاريخ حافل بالمؤامرات « 1 »

بدء العد التنزلي لتغيير المعادلات السياسية في المنطقة

د. عبدالرحمن أحمد ناجي



قدرة وتمكّن الرئيس الصالح ووزارة الدفاع من التصدي لجنود وضباط الدولة المهيمنة على كوكب الأرض، أو بإطلاق نيران المضادات صوب المقاتلات الأمريكية، لكن الجانب الأمريكي تعاطى مع التصريحين بجدية كاملة، وألقى الخناز (عدن) كمحطة للتزود بالوقود واستبدالها بجيبوتي، وكفت طائراته عن التحليق في سموات اليمن (اليمن) العظيم. تلك كانت ثلثة أمثلة على الحكمة والذكاء والدهاء الفطري الذي امتلکه الرئيس الصالح أثناء فترة حكمه في التعاطي مع التحديات الداخلية والإقليمية والدولية... والى القريب وهو بعيد عن كرسي الرئاسة، وبعد تمادي الوقت وتطاولهم على وطننا وشعبنا، أعلنها مدوية وفي وقت مبكر جداً بأن المعادلة ستغير في المنطقة العربية، كنتيجة طبيعية ومنطقية للمخارعة غير المحسوبة التي ارتكأ إليها الإثشاء، والتي سأل لها لعابهم بالعداء، على اليمن، معتقدن أن اليمن العظيم بات في أسوأ حالاته اقتصادياً وسكورياً وسياسياً، وصار تماماً ليكون لقمة سائفة سريعة المضع والنهائم، وأنهم قد حصنوا أنفسهم جيداً من تلك العواقب المحتملة التي قد تنتج عن إقداسهم على تلك المخامرة، وذلك بولوجهم في أتونها في إطار تحالف دولي تتفرق فيه دماء اليمانيين المراقاة بين كل الدول المتضوية في ذلك التحالف، معتقدن أنهم بذلك قد ضنوا بتحقيق أهدافهم وطموحهم خلال أيام أو أسابيع معدودة تالية لبدء عدوانهم الأثم.

وما نحن اليوم وبعد مرور أكثر من 800 يوم منذ بدء ذلك العدوان البربري العجبي الغاشم على وطننا، ذلك العدوان الاسترجع إليه الأثشاء، بغنهم المعهود والشهود تحت سيناريو دولي تم الإعداد له سلفاً في الدوائر الصهيونية وأطلقوا عليه اسم الحرب المنسية، إلا أنها تفتق بالفعل على مشارف الراهصات وتبشير تغيير جذري في المعادلة السياسية والعسكرية في المنطقة بأسرها من المحيط للخليج، ما نحن خلال الأيام القليلة الماضية نشهد بأن أعيننا أحياناً تمشي ماراتات التي تنظر في طور التشكل والتشكل يوماً بعد يوم، فها هي ربيبتهم قطر الأنثى العذراء لديمج فيها مضى بعد أن ارتدت عباءة الكبري منذ ما يقرب من عامين وإيعاز منهم أوداراً خييمة تفوق حججها ومكائنها الطبيعية والتجارية، يناديهم الآن الفئنة والرضب على كل أوتارها بين الحكام والمحكومين منذ العام 2011م حتى اليوم في أكثر من قطر عربي، ها هي قطر تتزرم اليوم من جديد وتذوق وبال أمرها لتجذب نفسها وقد أصبحت مضطرة ومجبرة على الانحناء الشديد وفي واقعة ما بين المطرقة والسندان.

ففي ما يشبه العجوة الموحاة، لتك لا تبقي ولا تذر، وبعد أيام معدودة من زيارة الرئيس الأمريكي ترامب، واستقبله استقبال الفاتحين في عاصمة العدوان الرياض وراسته قمة إسلامية فيها!!، ومفادته المملكة بعد أن نجح في حصد مئات الميبارات من الدورات مع الرئيس الأمريكي في حصة دولته بحماية تلك الأنظمة الكارتونية طوال عقود مضت، وخذل أيام معدودة تلت تلك الزيارة (الباركر) ثم شبيطة قطر بعد أن بدأناً تهاول التسداد خارج السرب للخليج، وتحاول التملص من الالتزام بقواعد الاتفاقية الأمريكية القاصدة للظهر، وهي التي تستضيف في أراضيها منطقة التعديد أكبر القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، ليتم تحميها وحدها منفردة ووزر وتبعات الدعم عبر الحدود للحركات والتنظيمات الرهابية وكل الشرور في العالم، وبدأت الإجراءات العقابية تتداعي بعيد ساعات من الإعلان رسمياً عن إنهاء مشاركة قطر في المشاركة في تحالف العدوان على اليمن، قامت جارتها (الكوبري) بقطع علاقاتها الدبلوماسية معاً التزامان معها وفي ذات التوقيت وتقوم بذات الفعل ولها الإمارات والجزيرين مصر قستمدتي تلك الدول سفراءها في قطر وتطرد سفراء قطر فيها، ثم يتم اختراق الامن القومي الإيراني لتتلقي إيران في ضربتين إرهابيتين موجحتين وصادمتين وفي قلب العاصمة طهران، ويتم استهداف رمزين من رموز السيادة في قها وهما مبنى البرلمان وقصر الخميني مؤسس الجمهورية، في حين يعلن البطران التركي موافقة ومباركته إرسال قوات برية لحماية لبنان.

شده المنطقة اليوم مخاضات التجسيلة التحالف كيانا بحلول عام متناظرة ما بين إيران المسجولة الرافضية - كيانات الرئيس الرسمى لجماعة الإخوان المسلمين، لنجدة قطر التي أبرمت معاهدات دفاع مشترك مع الدولتين، ويشمل ذلك التحالف الدولي المتماثل عما لا يتسقط ألوان التوت التي كانت توارى سوات بقية المملك الرميلية الواحدة لثو الأخرى، وتتلبغ الولايات المتحدة والكويت وعمان دور الوسيط للتمهنة، ويشغل الجيران «الأثشاء» المعتدول بأنفسهم وترتيب أوضاعهم الداخلية، ويلير ذلك كيدهم تجاه اليمن العظيم إلى زخوره، ويجعل الذائرة ت دور عليهم.

إننا نقف اليوم فعلياً أمام إراهصات تغير المعادلة تماماً كما توقعها الرئيس الصالح، وفارالت الأيام القادمة جلى بالأحداث، ولنتذكر الحقيقة التي نؤم بها جميعاً والتي وردت في مقولة شهيرة له مطلع العام 2011م بأن كل المخارج صارا خاسرة لليمن على أوجانه وأراضيه، وسيجعل الطائرات تحت رحمة المضادات الأرضية الصاعقة، طالما كانت في مرمى نيران تلك المضادات، ورغم سخريته الكثيرون وتكهمهم وتذمرهم على التصريحين ووصفهما بالعنتريات المبالغ فيها، واستخراهم وتشكيكهم بمدى

ليس أمام المدعو (البيض) سوى خيارين لا ثالث لهما، الخيار الأول: الهروب بحراً بمركب صغير (صنوبق) باتجاه جيپوتي، أو برأ سلطنة عمان وقد أعطينا الأوامر للقوق المسلحة بعدم اعتراضه والسماح له بالمرور حقناً لدماء اليمانيين، والخيار الثاني: تسليم نفسه لأقرب مركز شرطة لمحاكمته وليلقو القضاء فيه كملته.. كانت تلك من الكلمات التي قيت في الأيام الأخيرة من حرب تثبيت وتر سيخ وعدم الوحدة ونسف المشروع الانفصالي الخبيث في صيف العام 1994م، تحدث الرئيس الصالح مقدماً النصيحة للناكص للتو عن الوحدة المدعو على سالم البيض وهو الذي فقد بسبب ذلك أي مشر وعيبة دستورية أو جماهيرية بجماعة السجون إلى مقر الجماعة وسط مظاهرة سياسية عقدوا في ختامها مهر جاناً خطيباً كبيراً.

بعد ذلك أصدر مجلس قيادة الثورة قراراً خاصاً بالعفو الشامل عن كافة المعتقلين السياسيين باستثناء الشيوعيين، وبلغ عدد المفرج عنهم 934 معتقلاً معظمهم من الإخوان المسلمين.. كما قامت الثورة بتقديم خصم الإخوان للادود إبراهيم عبد الهادي باشا إلى المحكمة بتهمة تعذيب «الإخوان المسلمين».

كانت الثورة أقرت تشكيل حكومة برئاسة محمد نجيب بالإضافة إلى منصبه كرئيس لمجلس قيادة الثورة على أن يكون للإخوان حقائب وزارية منها وزيرين أو ثلاثة.. وقد اتصل المشير عبد الحكيم عامر ظهر يوم 7 سبتمبر 1952م بالمرشد العام الذي رشع وزيرين من الجماعة هما: الشيخ أحمد حسن الباقوري عضو مكتب الإرشاد والأستاذ أحمد حسني.

وبعد ما يبعض ساعات حضر إلى مبنى القيادة بأكوبري القبة الاستاذان حسن العشماوي ومينير الدولة وقابل جمال عبدالناصر وقال لهما قدامن لا يبدل الخ الوارة وموقدان من المرشد العام، فرد عليهما جمال عبدالناصر بقوله: إنه ابنه الشيخ الباقوري وأحمد حسني بالترب شيخ وسوف يحضران بعد ساعة من أن ليحللنا اليمين.

اتصل عبدالناصر بالمرشد العام فوراً ليستوضح منه سبب تغيير أياته، المرشحين بعد أن تم إبلغ الباقوري وحسني، فرد المرشد العام بأن سيدعو مكتب الإرشاد للاجتماع بعد قليل وسوف يرد بعد ذلك على جمال عبدالناصر ولكنهم لم يرد فعلاود جمال عبدالناصر اتصل به ففوجئ برؤ المرشد العام الذي أفاده بأن مكتب الإرشاد قرر عدم الاشتراك في الحكومة الجديدة، وعندما قال له جمال عبدالناصر إن مكتب قيادة الثورة أبلغ الشيخ الباقوري وأحمد حسني وأنهما سيحضران بعد قليل لاداء اليمين رد عليه المرشد العام قائلاً: نحن رشحنا صديقين للإخوان ولا توافق على اشتراك الإخوان في الوارة؟! في اليوم التالي نشرت الصحف المصرية تشكيل الوارة الجديدة بعد أداء اليمين وكان ضمن أعضائها الشيخ أحمد حسني والباقوري عضوا مكتب الإرشاد وزيراً للأوقاف، فاجتمع مكتب الإرشاد وقرر فصل الشيخ الباقوري من جماعة الإخوان المسلمين واستدعى عبدالناصر الأستاذ حسن العشماوي وعانبه على هذا التصرف وهدد بنشر جميع التفاصيل التي لزمت تشكيل الوارة لكن العشماوي رجاه عدم اشتراكه حتى لا تحدث مشكلة مع صفوف الإخوان تسبى إلى موقف المرشد العام.. وهو ما كشف النقاب عنه اللواء محمد نجيب في مذكراته .



أحمد الحيشي

للبنات من قبل المتشددين في جماعة الإخوان المسلمين... وقد خرُج كل هؤلاء المعفو عنهم من قبل مجلس قيادة ثورة 23 يوليو من السجن إلى مقر الجماعة وسط مظاهرة سياسية عقدوا في ختامها مهر جاناً خطيباً كبيراً.

بعد ذلك أصدر مجلس قيادة الثورة قراراً خاصاً بالعفو الشامل عن كافة المعتقلين السياسيين باستثناء الشيوعيين، وبلغ عدد المفرج عنهم 934 معتقلاً معظمهم من الإخوان المسلمين.. كما قامت الثورة بتقديم خصم الإخوان للادود إبراهيم عبد الهادي باشا إلى المحكمة بتهمة تعذيب «الإخوان المسلمين».

كانت الثورة أقرت تشكيل حكومة برئاسة محمد نجيب بالإضافة إلى منصبه كرئيس لمجلس قيادة الثورة على أن يكون للإخوان حقائب وزارية منها وزيرين أو ثلاثة.. وقد اتصل المشير عبد الحكيم عامر ظهر يوم 7 سبتمبر 1952م بالمرشد العام الذي رشع وزيرين من الجماعة هما: الشيخ أحمد حسن الباقوري عضو مكتب الإرشاد والأستاذ أحمد حسني.

وبعد ما يبعض ساعات حضر إلى مبنى القيادة بأكوبري القبة الاستاذان حسن العشماوي ومينير الدولة وقابل جمال عبدالناصر وقال لهما قدامن لا يبدل الخ الوارة وموقدان من المرشد العام، فرد عليهما جمال عبدالناصر بقوله: إنه ابنه الشيخ الباقوري وأحمد حسني بالترب شيخ وسوف يحضران بعد ساعة من أن ليحللنا اليمين.

اتصل عبدالناصر بالمرشد العام فوراً ليستوضح منه سبب تغيير أياته، المرشحين بعد أن تم إبلغ الباقوري وحسني، فرد المرشد العام بأن سيدعو مكتب الإرشاد للاجتماع بعد قليل وسوف يرد بعد ذلك على جمال عبدالناصر ولكنهم لم يرد فعلاود جمال عبدالناصر اتصل به ففوجئ برؤ المرشد العام الذي أفاده بأن مكتب الإرشاد قرر عدم الاشتراك في الحكومة الجديدة، وعندما قال له جمال عبدالناصر إن مكتب قيادة الثورة أبلغ الشيخ الباقوري وأحمد حسني وأنهما سيحضران بعد قليل لاداء اليمين رد عليه المرشد العام قائلاً: نحن رشحنا صديقين للإخوان ولا توافق على اشتراك الإخوان في الوارة؟! في اليوم التالي نشرت الصحف المصرية تشكيل الوارة الجديدة بعد أداء اليمين وكان ضمن أعضائها الشيخ أحمد حسني والباقوري عضوا مكتب الإرشاد وزيراً للأوقاف، فاجتمع مكتب الإرشاد وقرر فصل الشيخ الباقوري من جماعة الإخوان المسلمين واستدعى عبدالناصر الأستاذ حسن العشماوي وعانبه على هذا التصرف وهدد بنشر جميع التفاصيل التي لزمت تشكيل الوارة لكن العشماوي رجاه عدم اشتراكه حتى لا تحدث مشكلة مع صفوف الإخوان تسبى إلى موقف المرشد العام.. وهو ما كشف النقاب عنه اللواء محمد نجيب في مذكراته .

وقد فرض جمال عبدالناصر بكل حزم هذين الشرطين لأن الإخوان أرادوا من خلالهما وغيرهما من الشروط الأخرى الحكم من خلف الستار وعدم تحمل تبعات الحكم الداخلية والخارجية.

كان هذا الموقف الحازم لجمال عبدالناصر من مطالب الإخوان المسلمين نقطة التحول في موقفهم من الثورة وحكومة الثورة، إذ دأب المرشد بعد هذا التحول على إعطاء تصريحات صحفية مهاجماً فيها الثورة وحكومتها في الصحافة الخارجية والداخلية، كما صدرت الأوامر والتعليمات إلى هيئات الإخوان بأن يظهرها دائماً في المهرجانات والمناسبات إلى غير ذلك مما يعجزنا عن تعدادها بطهران الخ

كان رد عبدالناصر على هذه المطالب: «إن أسمح لهم بتحويلنا إلى شعب بدائي يعيش في أدغال أفريقيا مرة أخرى»، ورفض جميع هذه المطالب الجديدة التي تقدم بها «الإخوان المسلمون»، وتسأل لكم ما مردهم الإمام حسن المصطفى بصراحة ووضوح: «إنا دائما نبيتم الأمم فاروق خليفة على المسلمين؟ ولهذا لم نطالبوه بعده المطالب عندما كانت هذه الأشياء، بمباحة بشكل مطلق؟ ولماذا كنتم تقولون قبل قيام الثورة: «إن الأمر لولي الأمر»؟!»

الإرهاب والإخوان صنوان يصعب الفصل بينهما

واللافت للنظر أن الإخوان المسلمين قبلوا على مضض - أو وتطاهروا بقبول - رفض جمال عبدالناصر لجميع المطالب التي عرضها عليه في اللقاءات السابقة، لكنهم أصروا على مطلب واحد يتعلق بضروة الشروع بإصدار مرسوم يقضي بفرص الحجاب على النساء، وقد حدث ذلك عندما اتصل به المرشد العام حسن العشماوي واخبره بأن مكتب الإرشاد نكف كل من حامد ابو النصر والشيخ فرغلي بمقابلته لامر لا يعتقد الإخوان انه قابل للتأجيل، وعندما قابل عبدالناصر موهدي الإخوان عرضا عليه رسوما قالوا انها تقريبية لثلاثة نماذج من الحجاب يمكن تطبيقها على مرآل بصورة إيجابية، وقرر مشاهدة عبدالناصر لهذه الرسوم التقريبية ضحك ساخرأ وقال لهم: (أنا مش عارف سبب اهتمامكم باستهداف الستات).. ثم توجه إلى حامد ابو النصر الذي أصبح مرشداً للإخوان المسلمين في وقت لاحق من «الثمانينيات سنائلاً»: «طيب ليه بنتلك ستات إرهابيات على أساس حاد وليه متلازمهمش بواحد من الحجاب له بعد فشل هذا اللقاء، حاول «الإخوان المسلمون» صياغة أفكار جديدة حول شكل النظام السياسي الذي يجب أن تحدهه الثورة، حيث كتب سيد قطب مقالاً في جريدة «الإخبار» بتاريخ 8 أغسطس 1952م.. وجاء هذا المقال في صيغة رسالة مطالب موجهة إلى اللواء محمد نجيب رئيس مجلس قيادة الثورة طالبه فيها بدستور لي يحمي البلاد من فساد الملك وحاشيته ولكن من فساد الأحزاب والصالحين».

ومضى سيد قطب في هذا المقال/ الرسالة قائلاً: «إن لم نحققوا أتمم التطهير الشامل الذي لا يبيح الحرية السياسية إلا للشرقاء، فالشعب الذي احتمل ديكتاتورية طاغية باغية شريرة قادر على أن يحمثل ديكتاتورية مؤمنة نزيهة، على فرض أن قيامكم بجرأة كالتطهير يعتبر ديكتاتورية بأى وجه من الوجوه»!!

لمأذا فصلوا الباقوري؟

في أيام الثورة الأولى وقبل أن يعود المرشد العام من مصيفة بالإسكندرية ووقت الثورة إلى جانب جماعة الإخوان المسلمون وتمثل ذلك في عدد من القرارات التي أصدرها مجلس قيادة الثورة ومن بينها إعادة التحقيق في مصرع الشيخ حسن البنا، والقبض على المتهمين باعتقاله وتقديمهم لمحكمة جنائيات القاهرة.. وقد أصدرت المحكمة برئاسة الأستاذ محمود عبدالرازق وصضوية الأستاذين محمد متولي ومحمد شفيق المصير في أحكاماً قاسية بحق المتهمين والأزتمهم بالتكافل مع الحكومة بدفع عشرة آلاف جنيه، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت - على سبيل التعويض لزوجة محمد روح حسن البنا وأولاده القੱصر والممولين بقفل جدهم الشيخ حسن البنا!!

كما أصدر مجلس قيادة الثورة عفواً خاصاً عن قتلة المستشار أحمد الخازندار من أعضاء الجهاز الخاص للإخوان المسلمين وعن بقية المسجونين في قضية اغتيال رئيس الوزراء النفرشي باشا، بالإضافة إلى العفو عن المحكوم عليهم في قضية إحراق مدرسة الخديوية الثانوية

صحيح أن الجماعات الرهابية خرجت من جبة الإخوان المسلمين، لكن الصحيح أيضاً أن التلاقي الفكري بين الإخوان والوهابية السعودية بعد فشل مؤامرة اغتيال جمال عبدالناصر وانتقالهم إلى السعودية كان، ولا يزال معلم تفريخ وتمويل وتنظيم لايدولوجيا الإرهاب على مستوى العالم بأسره برعاية المخابرات السعودية والبريطانية والأميركية على وجه التحديد.

بعد انقلاب الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على والده في دولة قطر عام 1995م، والتي تعتنق المذهب الوهابي بعد السعودية، دخلت هذه الدولة الصغيرة في تنافس مع موطن الوهابية الأم - على دعم الإخوان المسلمين والجماعات الرهابية وفق طبعة جديدة للوهابية يتم تسويقها بشكل (سني) جديد، لكنه قديم في مضمونه التكفيري والإقصائي.

لما كان الإرهاب الرهابي على الأذن والسلم الدوليين وبالذات بعد دخول روسيا على خط مكافحة الإرهاب في سوريا والعراق وشمال أفريقيا، مع تزايد الإهتمام بضروة وقف منابع هذا الخطر في ممالك النفط العالية الروائية، بالتزامن مع ارتفاع مخزون مشتروات الأسلحة القديمة والحديثة من القاهرة بكل أنحاء مصر.

كان رد عبدالناصر على هذه المطالب: «إن أسمح لهم بتحويلنا إلى شعب بدائي يعيش في أدغال أفريقيا مرة أخرى»، ورفض جميع هذه المطالب الجديدة التي تقدم بها «الإخوان المسلمون»، وتسأل لكم ما مردهم الإمام حسن المصطفى بصراحة ووضوح: «إنا دائما نبيتم الأمم فاروق خليفة على المسلمين؟ ولهذا لم نطالبوه بعده المطالب عندما كانت هذه الأشياء، بمباحة بشكل مطلق؟ ولماذا كنتم تقولون قبل قيام الثورة: «إن الأمر لولي الأمر»؟!»

ثم كتب بخط يده تحت الورقة التي تضمنت تلك المطالب: «إن أسمح بتحويل الشعب المصري إلى شعب يعيش حياة بدائية في أدغال أفريقيا!!»

واللافت للنظر أن الإخوان المسلمين قبلوا على مضض - أو وتطاهروا بقبول - رفض جمال عبدالناصر لجميع المطالب التي عرضها عليه في اللقاءات السابقة، لكنهم أصروا على مطلب واحد يتعلق بضروة الشروع بإصدار مرسوم يقضي بفرص الحجاب على النساء، وقد حدث ذلك عندما اتصل به المرشد العام حسن العشماوي واخبره بأن مكتب الإرشاد نكف كل من حامد ابو النصر والشيخ فرغلي بمقابلته لامر لا يعتقد الإخوان انه قابل للتأجيل، وعندما قابل عبدالناصر موهدي الإخوان عرضا عليه رسوما قالوا انها تقريبية لثلاثة نماذج من الحجاب يمكن تطبيقها على مرآل بصورة إيجابية، وقرر مشاهدة عبدالناصر لهذه الرسوم التقريبية ضحك ساخرأ وقال لهم: (أنا مش عارف سبب اهتمامكم باستهداف الستات).. ثم توجه إلى حامد ابو النصر الذي أصبح مرشداً للإخوان المسلمين في وقت لاحق من «الثمانينيات سنائلاً»: «طيب ليه بنتلك ستات إرهابيات على أساس حاد وليه متلازمهمش بواحد من الحجاب له بعد فشل هذا اللقاء، حاول «الإخوان المسلمون» صياغة أفكار جديدة حول شكل النظام السياسي الذي يجب أن تحدهه الثورة، حيث كتب سيد قطب مقالاً في جريدة «الإخبار» بتاريخ 8 أغسطس 1952م.. وجاء هذا المقال في صيغة رسالة مطالب موجهة إلى اللواء محمد نجيب رئيس مجلس قيادة الثورة طالبه فيها بدستور لي يحمي البلاد من فساد الملك وحاشيته ولكن من فساد الأحزاب والصالحين».

ومضى سيد قطب في هذا المقال/ الرسالة قائلاً: «إن لم نحققوا أتمم التطهير الشامل الذي لا يبيح الحرية السياسية إلا للشرقاء، فالشعب الذي احتمل ديكتاتورية طاغية باغية شريرة قادر على أن يحمثل ديكتاتورية مؤمنة نزيهة، على فرض أن قيامكم بجرأة كالتطهير يعتبر ديكتاتورية بأى وجه من الوجوه»!!

لمأذا فصلوا الباقوري؟

في أيام الثورة الأولى وقبل أن يعود المرشد العام من مصيفة بالإسكندرية ووقت الثورة إلى جانب جماعة الإخوان المسلمون وتمثل ذلك في عدد من القرارات التي أصدرها مجلس قيادة الثورة ومن بينها إعادة التحقيق في مصرع الشيخ حسن البنا، والقبض على المتهمين باعتقاله وتقديمهم لمحكمة جنائيات القاهرة.. وقد أصدرت المحكمة برئاسة الأستاذ محمود عبدالرازق وصضوية الأستاذين محمد متولي ومحمد شفيق المصير في أحكاماً قاسية بحق المتهمين والأزتمهم بالتكافل مع الحكومة بدفع عشرة آلاف جنيه، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت - على سبيل التعويض لزوجة محمد روح حسن البنا وأولاده القੱصر والممولين بقفل جدهم الشيخ حسن البنا!!

كما أصدر مجلس قيادة الثورة عفواً خاصاً عن قتلة المستشار أحمد الخازندار من أعضاء الجهاز الخاص للإخوان المسلمين وعن بقية المسجونين في قضية اغتيال رئيس الوزراء النفرشي باشا، بالإضافة إلى العفو عن المحكوم عليهم في قضية إحراق مدرسة الخديوية الثانوية

قد جعلت من سقوط نظام مرسي وجماعته، عنواناً عاماً للعطاء المقترض أن تقف امامه الجماعة التي انتظرت خمسة وتمنأين عاماً تقريباً للوصول لحكم مصر وحين توافرت لهم فرصة الوصول لم يتمكنوا من الحفاظ على حلمهم لآكثر من عام، فيما انعكست أزمة سقوطهم في مصر إلى عائلة وارتعان وتبعية في بقية الأقطار لتتحول الجماعة مثلاً في اليمن وسوريا إلى مجرد جامع مرتزقة لإيجار لمن يدفع، فكانت دول الخليج هي المستأجر الباحث عن ملذات ناعمة لتفوذ غير ناطع طبعاً!!..

والموسف أن أزمة الإخوان هي من تتحد مستقبلهم وشريعة وجودهم ونشاطهم الجمعي. وازمة الإخوان تواجد اصعب من قدرتهم على تجاوزها فقم وعفوا أفراد ومحتجعين فرسة لاستراتيجية الخنوء المرزوح، إذ تم استغلالهم ليلعبوا دور حصان طروادة، ثم تزكوا ليواحوا مصيرهم مع مجتمعهم فلذوا بالخارج ليستقروا بهم على الداخل، وبالتالي فإن حسابات المخارج توشل أن تجل من الجماعة كباش فداء لنظرية صالحيهم، فيما هذه الجماعات التي فقدت حاجتها الطبيعية لم يعد امامها سوى الرهان على بنادقها التي توشل ذخيرتها على الانتها...!!

الإخوان في وطنة ولا مستقبل لهم لا في اليمن ولا في المنطقة، لكن هذا لا يعني نهارتهم بل يعني أنهم مجبورون الآن وبعدم كل هذا الذي جرى أن يعصموا قناعات القيادات الفوقية على القواعد والقيادات الوسطية ويشكفوا لهم عن حقيقة انتمائهم السياسي وليس الدلني لتسقط الأيدولوجية الدلنية شرعاً وطوغاً مقابل بقاء الجماعة كتيار سياسي مثلها مثل الكيماسيين والوهابيين والبعثيين والبييريين وكل هؤلاء، وافقون في أزمة هوية وفكر ومشروعية انتهاهم وهذا ما يواجهه الإخوان. وباختصار أن جماعة الإخوان اليوم مطالبين بذبح بقره، لكن البقرة الاخوانية المراد ذبحها لا تشبه بقره في اسر انبل ولكنها مختلفة جداً، تشبه تماماً المطالب السعودية من قطر...!!



طه العامري

«الإخوان» في ورطة!!

تبرر الوسيطة، بمعنى لم يعد لدى الإخوان مستقبل ذات صفة عقائدية أو دور في السيطرة والاستحواذ على الذكاريين الوطنية والنومية في سعيها الدائم للسيطرة على قطاعات التعليم والثقافة والمرجعيات الوطنية، بعد أن صار هناك تماه حد التمازج بين الجماعة والتيارات الماركسية والبييرالية وهم جميعاً يسعون نحو السلطة والثروة...!!

إن جماعة الإخوان لم يعد لها مستقبل سياسي على المستوى الوطني والقومي إلا بقدر ما لديها من قواعد شعبية وحضور اجتماعي لان شرعية الحق الإلهي سقطت عنهام ولم يعد الدين هو القاعده المرجعية للاستقطاب بعد ان كشفت كل أوراخ الجماعة التي راهمت على قطار الربيع العربي ليصمألى غايتها ولكن هذه القطار انحرط وسط في هاوية سحيقة أفتقد الجماعة شرعية علم انتظرته طويلاً وسعت لتحقيقه بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لكنها في نهاية المطاف فقدت كل رصيدها الشعبي الذي كانت ترتكز عليه في ديمومة التمثل واستمرار القفل تحت إبطة الحق الإلهي الذي زعمت أنها تنتصر له...!!

إن مستقبل جماعة الإخوان لم يعد أمناً، بعد موجة السقوط المتلاحقة التي مُنبت بها الجماعة في فلسطين وسوريا واليمن ومصر وليبيا والجزائر والعراق، وبدءاً من تجربة «عباس مدني» في الجزائر والتي ادت إلى قتل أكثر من مائتي ألف